قلبت الواو الاولي الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت ضمتها فالتقا ساكنان
ثم حذف الساكن الاول دون الثاني لانه نايب الفاعل فهو عمدة فصار لتبلون
ثم اكد بالنون الثقيلة فصار لتبلوونن بثلاث نونات فحذفت نون الرفع لتوالي
الامثال الزوايد فلا يرد نحو النساء جنن اذ يجتن لان الزوايد فيه الاخيرة فقط
والنونان قبلها من اصل الكلمة فالتقا ساكنان الواو والنون المدغمة
وتعذر حذف احدهما لدلالة النون علي التوكيد والواو علي الجمع فحركت الواو
بحركة تجانسها وهي الضمة ان قلت اذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا
ولم تقلب هنا الفا قلت الجواب الحركة العارضة لا اعتداد بها فلا يعل الفعل
لاجلها فتبلون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون
المحذوفة لتوالي الامثال والواو نايب الفاعل انتهي يفعلان فعل مضارع
مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والالف فاعل وهذا هو المشهور وقيل
علامة رفعه ضمة مقدرة علي لام الفعل وهي الحروف التي قبل الالف والواو
والياء وتلك الحروف مقدرة للتعذر ومنع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المناسبة وقايل هذا الاخفش كما نقله في شرح التسهيل قاله ابو حيان
في شرح وهذا الذي حكاه المصنف عن الاخفش حكاه لنا صاحبنا ابو جعفر احمد
ابن عبد النور المالقي صاحب كتاب رصف المباني في حروف المعاني
عن ابي زيد السهيلي قال زعم ابو زيد السهيلي ان الاعراب مقدر في
الاحرف التي قبل هذه الحروف كما هو مقدر في غلامي وان تشغل تلك
الحروف بالحركات المناسبة لهذه الحروف منعها من ظهور الاعراب في تلك
الحروف كما منع الاضافة الي يا المتكلم من ظهور الحركة في اخر المضاف
لشغل الاخر بالحركة التي تطلبها يا المتكلم قيل له فما بال هذه النون تثبت
في الرفع وتحذف في الجزم والنصب فقال انما معناه هذه النون انما لحقت
هذه الافعال لوقوعها موقع الاسما فهي من تمام دخول الرفع في المضارع لقيامه
مقام الاسم فكما قلت ان زيدا يقوم فرفعته لحلوله محل قايم فكذلك اذا قلت
ان الزيدين يقومان لحقته هذه النون لحلوله محل قايمان فاذا لم يحل
محل الاسم لم تلحقه النون فاذا قلت لن يقوما او لم يقوما لا يقدر لن قايمان
ولا لم قايمان فلم تثبت النون لذلك فعلي مذهبه تكون علامة الرفع

في

في يقومان ضمة مقدرة في الميم واما في النصب ففتحة مقدرة واما في
الجزم فسكون الميم انتهي عطار علي شرح الازهرية يفعلان بالتحتية للغايبين
المذكرين اسما كانت الالف نحو الزيدان يضربان او حرفا نحو يضربان الزيدان
علي تلك اللغة ففيه صورتان وتفعلان بالفوقية وهو يصلح للمخاطبين
المذكرين نحو انتما تفعلان يا زيدان والمونثين نحو انتما تفعلان يا هندان
والتاء فيه للخطاب ولا تكون الالف فيه الا اسما ويصلح للغايبتين المونثتين
سوا كانت الالف اسما نحو الهندان تقومان او حرفا علي لغة اكلوني البراغيث
نحو تقومان الهندان والتاء فيه للتانيث لا للخطاب ففيه اربع صور
يفعلون بالتحتية لجمع المذكرين الغايبين سوا كانت الواو فيه اسما نحو الزيدون
يفعلون او حرفا نحو يفعلون الزيدون علي تلك اللغة ففيه صورتان
وتفعلون بالفوقية خاصا بجمع الذكور الحاضرين نحو انتم تفعلون ولا تكون الواو
فيه الا اسما ففيه صورة واحدة المخاطبة هذا القيد لبيان الواقع اذ
ليس لنا فعل يرفع بثبات النون يتصل به ضمير مونثة غير مخاطبة حتي يحترز
منه نحو تفعلين ولا يكون الا مبدوا بالتا الفوقية ولا تكون اليا فيه
الا اسما ففيه صورة واحدة فجملة الافعال باعتبار ما تقدم عشرة وان نظر
الي انه قد يغلب مذكر علي مونث او مخاطب علي غايب وبالعكس والي انقسام
المونث الي حقيقي التانيث ومجازيه وغير ذلك زادت الصور فتنبه
وعلامة رفعه ثبوت النون اي النون الثابتة فهو من اضافة الصفة للموصوف
ولما فرغ الي دخول علي كلام المتن كما تقدم وغيره فقال عطف علي
شرع وللنصب اي من حيث هو اولا ما تقدم وقد جمع بعضهم هذه العلامات
ومواضعها في قوله

النصب بالفتح وكسر او بيا ... او الف او حذف نون دونها
فالفتح في الاسما والافعال ... في حالة الصحة والاعتلال
والكسر في جمع مونث سلم ... وشبهه واليا للاثنين علم
جمع مذكر صحيح سلما ... والمثني وشبيه بهما
والستة الاسما خمس بالالف ... والنون في الامثلة الخمس حذف

ومراده بالاسما الاسم المفرد وجمع التكسير وبالافعال الفعل المضارع

نتبيه اعلم ان كلا من الف المثني وواو الجماعة اذا اتصل بالفعل كان اسما واذا اتصل بالاسم كان حرفا وان يا المخاطبة لا تكون الا اسما ولا تتصل الا بالفعل فاحفظ ذلك فانه نفيس قوله ولما فرغ صح

Copyright © King Saud University